

— ٧٦ —

لا يتألق إلا إذا انفرد بفتاته ، فأخذ فتاة وابتعد ، تاركا كمالا وحده مع فتاة .
وانقضى بعض الوقت ، فعاد حمدي وفتاته منشرحين ، فألفيا كمالا جالسا
على طرف الأريكة ينصت إلى الفتاة ، وقد بدا عليه الارتباك ، وما إن لمحتهما
الفتاة حتى قالت في ترم :

— هيا لنعود .

فقال حمدي في إنكار :

— هكذا سريعا ؟

فقالت الفتاة في ضيق :

— أشعر بقشعريرة تسرى في بدني .

فقال حمدي متهمكا :

— من الحب ؟

— من البرد .

وفطن حمدي إلى أن هذه أول مرة يقابل فيها كمال فتاة . وأن فتحية وفتاة
اللبان والستترال وغيرهن من بنات الخيال ، فابتسم في سخرية ، ولكن هذه
البسمة دوت في أذنيه قهقهات ، وهمس في جوفه هامس ساخرا :
— حقا إنه لبق جسور ، لا يضطرب في حضرة النساء من كثرة ما رأى
من نساء !